

موال الغلابه

أيها السابح فى بحر الكآبه
ضد تيار التمزق و التداعى و الرتابه
جسدك المغموس فى مليون جرح و اصابه
وجهك (المنتفخ) من أرق الليالى ..لون فانوس الرقابه
لا ترى شط الوصول على مدى طلل الخرابه
فى النهايه قد تلاقى كل وجه حائرا فى ليل غابه
قابضا فى كفه جمرات صوفى (الصلابه)
انه عصر التردى ..
بدء خطوات التراجع عن بطولات الصحابه
عهد اغماد السيوف ..وكسر أشواك المهابه
أيها الاتى بلا وجه..
بلا عنوان عن صلة القرابه
هاربا من لعنة التاريخ..
يركب قارب الاحزان .. يمخر فى ذرى الموج عبابه
عالق فى رأس مجداف التداعى يحمل الريح ضبابه
لا تصدق ان فى وقت الهروب تكون للباب رحابه
عندما تنطفئ فى الشفتين نار الضحك..كلمات الدعابه
ضاع جرس النغمه الثكلى على وتر الربابه
مات وهج النظرة العجلى و نزوات الصبابه
قولك المأثور أطفأ شعلة التاريخ من لهب الخطابه
ثم ماذا؟! .. ينهض الموتى
كما تشتعل فى الظلمات أعقاب الذؤابه
فالمحال الآن يبدو ممكنا...
هكذا قد فسر العراف لغز الاستجابه
يا صبايا..هزت الريح رؤوس النخل فالتقطوا رطابه
واملاوا الاقداح من غثيان أمعاء السحابه
أيها الحارس هذا عاشق
قد طير الصبر على العشق صوابه
لعنة العشق تطارد فارسا.. عاد نصف الليل ممتطيا ركابه

أوصد الحراس أبواب الهوى..
صمم التمثال من خزف الغرابه
قد تناسى فى زمان الجهل أشكال القراءة و الكتابه
لا تلمه..لو أتى متعجلاً..مستأذناً..
أوشارد النظرات منتظرا سراهه
باكى الكلمات ينعى اغترابه
وعذابات تذكره عذابه
أسفا قد ضيعته لوعة العشاق أو ضيعها
لم يعد يحتمل أوجاع الاصابه
أيها العاشق من رجع الصدى..
ابكت المعشوق اصداء الربابه
أيها المقتول من فرط الأسى
حسبك الناي و موال الغلابه

مايو 1982

ص 31- ديوان (أشباح المدينه) المجلد الثانى-المجموعة الشعرية الكاملة